(والأصْرَمان) الذئب والغُرَاب لأنهما انْصَرَمَا من الناس .

(والخافِقَانِ) المشرق والمغرب لأن الليلَ والنهار يَخْفِقَانِ فيهما .

وقولهم (لا يُدْرَى أيٌّ طرَفَيْهِ أطول) يراد نسب أمه أو نسب أبيه لا يدري أيهما أكرم .

وأنشد أبو زيد : .

(وَكَيفَ بِأَطْرَافِي إذَا مَا شتَمْتَنِي ... وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ) .

44 - يريد أجداده من قبل أبيه وأمه يقال (فلان كريم الطرفين) يراد به الأبوان وقال ابن الأعرابي في قولهم (لا يُدْرَى أيٌّ طرفيه أطول) قال : طَرَفَاهُ ذكرهُ ولسانُه .

باب تأويل المستعمل من مُزْدَوِجِ الكلام .

(له الطِّمُّ وَالرِّمُّ) الطم : البحر والرم : الثَّرَى .

(له الضِّحُّ والريح) الضِّحُّ : الشمس أي : ما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح .

(له الوَيل والألِيلُ) الألِيلُ : الأنِينُ قال ابن ميَّادة : .

(وَقُولاَ لهَا ما مَا تَامُرِينَ بَوَامِقٍ ... له بعدَ نَوْمَاتِ الْعيونِ ألِيلُ) .

(وهو أكْذَبُ من دَبَّ وَدَرَج) أي : أكذب الأحياء والأموات 45 يقال للقوم إذا انقرضوا : قد دَرَجوا